

وَأَوُّ الْحَالِ

الدكتور فاضل صالح السارئي

كلية الآداب - جامعة بغداد

تقع قبل قسم من الجمل الحالية واو تسمى واو الحال وجوبا او جوازا نحو (اقبل محمد اخوه معه) و (اقبل محمد واخوه معه) فما فائدة هذه الراو؟ وهل تؤدي معنى خاصاً بها؟ وما الفرق بين الجملتين السابقتين ونحوهما في المعنى؟

ان الراو في العموم تفيد الاجتماع جاء في (المخصص) : « نالواو اذا لم يكن بدلا من الحرف الجار لزمته الدلالة على الاجتماع كلزوم الفاء الدلالة على الاتباع . وهي مع ذلك تجيء على ضربين : احدهما ان تأتي دالة على الاجتماع متعربة من معنى العطف في نحو ما حكاها النحويون من قولهم : (ما فعلت واباك ؟) ...

والآخر ان تأتي عاطفة مع دلالتها على الاجتماع في نحو (مررت بزيد وعمرو) فهذا الضرب يوافق الاول في الدلالة على الجبع ويفارقه في العطف لأن الراو هناك لم تُسحل الاسم الآخر في اعراب الاول كما فعلت ذلك في الباب الثاني فاذا كان كذلك علم ان المعنى الذي يخص به الراو الاجتماع ... وقد تجيء الراو غير عاطفة على غير هذا الوجه في نحو قوله تعالى (ينشئ طائفة منكم وطائفة قد أهمتهم انفسهم) (١) فهي لغير العطف في هذا

(١) آل عمران ١٥٤

الموضع ايضاً وذلك ان الجملة التي بعدها غير داخلية في اعراب الاسم الذي قبلها ولا هي معطوفة على الجملة التي قبلها وانما الكلام مجموعه في موضع نصب بوقوعه موقع الحال فهذا ما يثبتك عن استحكام الواو في الدلالة على الاجتماع اذ كان حكم الحال ان تكون مصاحبة لذي الحال (٢) .

وهذا صحيح فالواو العاطفة لمطلق الجمع وهي تفيد التشريك في الحكم نحو (حضر محمد وخالد) ، والواو التي ينتصب الاسم بعدها تفيد المعية وهو اجتماع ايضاً نحو (جئت والليل) ، والتي ينتصب بعدها الفعل المضارع تفيد المصاحبة وهو اجتماع ايضاً نحو (لا تأكل وتتكلم) ، والحالية تفيد مصاحبة ما بعدها لما قبلها نحو (جئت والشمس طالعة) اي مصاحبة طلوع الشمس ولذا عددا بعض النحاة للمعية (٣) لانها تفيد المصاحبة واعرب الجملة بعدها منغزولاً معاً .

والاستثنائية تفيد الجمع في ذكر حكيمين او اكثر نحو (لا تأكل وتشرّب) بضم الباء اي انت منهي عن الاكل وباح لك الشرب فقد جمع بين حكيمين .

وهي تفيد الجمع ضميراً نحو ذهبوا وقوموا ، رحرنا نحو (مدرسون وقائدون) فالواو على العموم تفيد الاجتماع .

وذكر عبد القاهر الجرجاني ان واو الحال يؤتى بها اقتصد استئناف حال اخرى تضمها الى ما قبلها . جاء في (دلائل الاعجاز) : و فاعلم ان كل جملة وقعت حالاً ثم امتنعت من الواو فذلك لأجل انك عمدت الى الفعل الواقع في صدرها فضمته الى الفعل الأول في اثبات واحد . وكل جملة جاءت حالاً ثم اقتضت الواو فذلك لأنها متأنف بها خبراً وغير قاصد الى ان تضمها الى الفعل الأول في الاثبات .

(٢) المخصص ٤٧/١٤ - ٤٨ (٣) انظر المفتي ٢ / ٤٦٥ ، المبع ١ / ٢٢٠ .

الدكتور فاضل صالح السامرائي

تفسير هذا أنك اذا قلت : (جاءني زيد يسرع) كان بمنزلة قولك (جاءني زيد مسرعاً) في أنك ثبت مجيئاً فيه اسراع وتصل احد المعنيين بالآخر وتجعل الكلام خبراً واحدا وتريد أن تقول : جاءني كذلك وجاءني بهذه الهيئة وهكذا قوله :

وقد علوت قنود الرحل يفعني يوم قدييمة الجوزاء مسموم
كأنه قال : وقد علوت قنود الرحل بارزاً للشمس ضاحيا ...

واذا قلت : (جاءني وغلماه يسمي بين يديه) و (رأيت زيدا وسيفه على كفه) كان المعنى على أنك بدأت فأثبت المجيء والرؤية ثم استأنفت خبراً وابتدأت اثباتا ثانيا لسمي الغلام بين يديه ولكون السيف على كفه . ولما كان المعنى على استئناف الاثبات احتيج الى ما يربط الجملة الثانية بالاولى فجاء بالواو كما جيء بها في قولك (زيد منطلق وعمره ذاهب) و (العلم حسن والجهل قبيح) وتسميتا لما واو الحال لا يخرجها عن ان تكون مجتلية لضم جملة الى جملة « (٤) .

وجاء في (الطراز) ان « الواو اذا كانت محذوفة فهي في حكم التكملة والتسمة لما قبلها تنزل منزلة الجزء منها ... واذا كانت الواو موجودة كانت في الاستقلال بنفسها « (٥) .

وذهب بعضهم الى انها لتأكيد الالتصاق جاء في حاشية الشمني على المعني : « وقال نجم الدين سعيد ... الواو أكدت الالتصاق باعتبار أنها في اصلها للجمع المناسب الالتصاق « (٦) .

وجاء في (كليات أبي البقاء) : « وقالوا اذا دخلت على الشرط بعد تقدم الجزاء يراد به تأكيد الوقوع بالكلام الاول وتحقيقه كقولهم (اكرم

(٤) دلائل الاعجاز ١٦٤ - ١٦٥ (٥) الطراز ١١١/٢ .

(٦) حاشية الشمني على المعني ١١١/٢ .

اخاك وان عاداك) أي أكرمه بكل حال . وقد تزداد الواو بعد (إلا) لتأكيد الحكم المطلوب إثباته إذا كان في محل الرد والانكار كما في قوله (ما من احد إلا وله طمع أو حسد) (٧) .

وأصل هذا القول ما قاله اليرمخشري في قوله تعالى (وما اهلكنا من قرية الا ولما كتاب معلوم — الحجر (٤)) قال : « (ولما كتاب) جملة واقعة صفة لقرية والقياس لا يتوسط (٨) الواو بينهما كما في قوله تعالى (وما اهلكنا من قرية الا لما منذرون) (٩) وانما توسطت لتأكيد لصوق الصفة بالموصوف كما يقال في الحال (جاءني زيد عليه ثوب) و (جاءني وعليه ثوب) « (١٠) . وقال نحو هذا القول في قوله تعالى : (سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم ويقولون خمسة سادسهم كلبهم رجما بالغيب ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم — الكهف ٢٢) قال : « فان قلت : فما هذه الواو الداخلة على الجملة الثالثة ولم دخلت عليها دون الاولين ؟ قلت : هي الواو التي تدخل على الجملة الواقعة صفة للذكورة كما تدخل على الواقعة حالاً عن المعرفة في نحو قولك (جاءني رجل ومعه آخر) و (مررت بزيد وفي يده سيف) ومنه قوله تعالى (وما اهلكنا من قرية الا ولما كتاب معلوم) وفائدتها تأكيد لصوق الصفة بالموصوف والدلالة على ان انصافه بها أمر ثابت مستقر . وهذه الواو هي التي آذنت بأن الذين قالوا سبعة وثامنهم كلبهم قالوه عن ثبات علم وطمأنينة نفس ولم يرجعوا بانظن كما غيرهم « (١١) .

فقد ذكر أن لما فائدتين :

(٧) كليات ابي اليقاء ٣٦٧

(٨) كذا والصواب : ان لا يتوسط

(٩) الشعراء ٢٠٨

(١٠) الكشاف ١٨٧/٢

(١١) الكشاف ٢٥٥/٢ وانظر ٢٨٧/٢ في قوله تعالى (وما اهلكنا من قرية الا لما منذرون) .

الدكتور فاضل صالح السامرائي

الاولى تأكيد الاتصاق ، والثانية ان اتصافه بها امر ثابت مقرر .

والجمهور ينكرون مجيء جملة الصفة بعد هذه الواو (١٢) ويعدون هذه الواو واو الحال . جاء في (المغني) : « الواو الداخلة على الجملة الموصوف بها لتأكيد لصورتها بموصوفها وافادتها ان اتصافه بها امر ثابت . وهذه الواو أثبتتها الزمخشري ومن قلده وحملوا على ذلك مواضع الواو فيها كلها واو الحال » (١٣) .

وعند سيبويه هي بمعنى (اذ) اي للزمن الماضي جاء في (كتاب سيبويه) : « واما قرأه عزوجل (يغشى طائفة منكم وطائفة قد أهمتهم انفسهم) (١٤) فانما وجهه على انه يغشى طائفة منكم وطائفة في هذه الحال كأنه قال (اذ طائفة في هذه الحال) فانما جمعه وثنا ولم يرد أن يجعلها واو عطف انما هي واو الابتداء » (١٥) .

وقد سماها بعضهم واو الوقت جاء في (كتاب الاصول) « واذا ذكرت (ان) بعد واو الوقت كبرت لانه موضع ابتداء نحو قولك (رأيت شابا وانه يومئذ يفخر) » (١٦) .

وبعضهم ذكر واو الحال وواو الوقت على انهما واوان مختلفتان جاء في (لسان العرب) : « ومنها واوات الحال كقولك (أيتته والشمس طائمة) اي في حال طلوعها قال الله تعالى (اذ نادى وهو مكظوم) (١٧) .

ومنها واو الوقت كقولك (اعمل وانت صحيح) أي في وقت صحتك والآن وانت فارغ ، فهذه واو الوقت وهي قريبة من واو الحال » (١٨) .

(١٢) انظر حاشية يس على التصريح ٣٧٧/١ ، البيان ١٧٥/٢ ، الاثوني ١٧٦/٢

(١٣) المنني ٣٦٤/٢ ، التصريح ٣٧٧/١

(١٤) آل عمران ١٥٤ (١٥) سيبويه ٤٧/١ وانظر المنتقب ١٢٥/٤ .

(١٦) الاصول لابن السراج ٣٢١/١ (١٧) القلم ٤٨ .

(١٨) لسان العرب ٣٨٠/٢٠ وانظر تاج العروس ٤٥٢ /١٠

وهما بمعنى واحد كما هو واضح وليستا مختلفتين .

وذهب بعضهم الى صرف كلام سيويه وثأويله عن معناه جاء في (المع) : « زقدرها سيويه والاقدمون بإذ ولا يرون انها بمعنى (اذ) اذ لا يرادف الحرف الاسم بل انها وما بعدها قيد للفعل السابق كما ان (إذ) كذلك » (١٩) .

وكلام السيوطي فيه نظر إذ ظاهر من كلام سيويه انها بمعنى (اذ) قال : « كأند قال اذ طائفة في هذه الحال فانما جعله وقتا » وكما ذكر المبرد وابن السراج وغيرهما وسموها وار الوقت لأنها تفيد التوقيت والجملة بعدها جارية مجرى الظرف كما قال الزمخشري في (المفصل) قال : « ويجوز اخلاء هذه الجملة عن الراجع الى ذي الحال اجراء لها مجرى الظرف لانعتاد الشبه بين الحال وبينه تقول (اتيتك وزيد قائم) و (اتيتك والجيش قادم) قال : وقد اغتدي والطير في وكناتها » (٢٠) .

جاء في (المغني) : « وما يشكل قولهم في نحو (جاء زيد والشمس طالعة) ان الجملة الاسمية حال مع انها لا تنحل الى مفرد ولا تبين هيئة فاعل ولا مفعول ولا هي حال مؤكدة . فقال ابن جني تأويلها جاء زيد طالعة الشمس عند مجيئه يعني فهمي كالحال والنعت السببي كررت بالدار قائماً سكانها وبرجل قائم غلمانه . وقال ابن عسرون هي مؤولة بقولك مبهراً ونحوه . وقال صدر الأفاضل تلميذ الزمخشري انما الجملة مفعول معه واثبت مجيء المفعول معه جملة . وقال الزمخشري في تفسير قوله تعالى (والبحر يمدده من بعده سبعة أبحر) (٢١) في قراءة من رفع البحر هو كقوله :

(١٩) المع ١/٢٤٧

(٢٠) ابن يمش ٦٨/٢ وانظر كليات ابي البقاء ١٤٠

(٢١) لسان ٢٧

وقد اغتدي والطير في وكناتها بمنجرد قيد الاوابد هيكل
و (جئت والجيش مصطف) ونحوهما من الاحوال التي حكمها حكم
الظرف فلذلك عريت عن ضمير ذي الحال : (٢٢) .

والتحقيق ان واو الحال تفيد الوقت كثيراً وهي بمعنى (اذ) الظرفية
غالباً وايضاح ذلك انك تقول : (ما بالك تركض) و (ما بالك راكضاً ؟)
فأنت تسأل عن سبب ركضه ، وتقول (ما بالك وانت تركض ؟) فأنت
تسأله عن شيء حدث له وهو يركض كأنك قلت : ما بالك حين تركض ؟

وتقول : (ما بالك تسكت ؟) و (ما لك ساكناً ؟) فهذا سؤالان عن
سبب سكوته وتقول : (ما بالك وانت ساكت ؟) فهذا سؤال عن شيء حدث
له وهو ساكت كأنه قال : ما حصل لك حين كنت ساكناً ؟

وتقول : (لماذا جئتنا هاربا) و (لماذا جئتنا وانت هارب) فالاولى سؤال
عن سبب مجيئه هاربا اي سؤال عن سبب الهرب ، والثانية سؤال عن سبب
المجيء علماً بانك هارب اي لماذا جئت وهذه حالك ؟

وتقول : (كيف وصلت ليس لك مال ؟) و (كيف وصلت وليس
لك مال) فالاولى سؤال عن سبب فقدان المال ، والثانية سؤال له انه كيف
وصل وهذه حاله أي كيف وصل علماً بانه ليس له مال ، كما تقول : لماذا
جئتنا وانت مريض ؟ أي وهذه حالك .

جاء في (كتاب سيبويه) : « وبعض العرب يقول : (كلمته فوره الى في)
كأنه يقول (كلمته وفوره الى في) اي كلمته وهذه حاله . فالرفع على قوله :
كلمته وهذه حاله ، والنصب على قوله : كلمته في هذه الحال فانصب لأنه
حال وقع فيه الفعل . وأما (يبدأ بيد) فليس فيه الا النصب لأنه لا يحسن ان

تقول (بايعته ويدٌ بيد) ولم يرد أن يخبر انه بايعه ويده في يده ولكنه اراد أن يقرل : بايعته بالتعجيل ولا يبالي أقرىيا كان ام بعيدا .

واذا قال : كلسته فوه الى فيّ فانما يريد ان يخبر عن قربه وانه شافه لم يكن بينهما أحد « (٢٣) .

وجاء في (الكشاف) في قوله تعالى (اتمدونني بمال فما آتاني الله خيرا مما آتاكم - النمل ٣٦) : « فان قلت : ما الفرق بين قولك : (اتمدني بمال وانا اغنى منك ؟) وبين ان تقول له بالفاء ؟ قلت : اذا قلته بالواو فقد جعلت مخاطبي عالماً بزيادتي عليه في الغنى واليسار وهو مع ذلك يمدني بالمال . واذا قلته بالفاء فقد جعلته ممن خضيت عليه حالي فأنا اخبره الساعة بما لا احتاج الى امداده كأني اقول له : انكر عليك ما فعلت فاني غني عنه « (٢٤) :
فجعل الواو للحال المعلومة .

قال تعالى : (فما لكم في المنافقين فئتين - النساء ٨٨) واو قال (فما لكم في المنافقين وانتم فئتان) لتغير المعنى ، فالاولى سؤال عن سبب انقسامهم فئتين والثانية سؤال عما حصل لهم في امر المنافقين عندما كانوا فئتين .

وتقول (بعثه قائداً عليهم) اي جعله قائداً عليهم كما قال تعالى (ان الله قد بعث اكم طالوت ملكا - البقرة ٢٤٧) ولو قال (بعثه وهو ملك) لكان المعنى انه بعثه عند ما كان ملكا اي كان ملكا قبل ان يبعث عليهم . ونحوه اذا قلت (بعثه وهو قائد) فمعناه انه ارسله حين كان قائداً فالقيادة حاله المستقرة ولو قال : (ببثه قائداً) لكان المعنى انه جعله قائداً عليهم ولم تكن تلك حاله المستقرة قبل بعثه .

(٢٣) الكتاب ١٩٥/١ وانظر المنتخب ٢٣٦/٣ .

(٢٤) الكشاف ٤٥٢/٢

الدكتور فاضل صالح السامرائي

جاء في (الاصول) ان الرجل : « اذا قال : بعتك هذا الطعام مكيلاً ، وهذا الثوب مقصوراً فعليه ان يلمه اليه مكيلاً ومقصوراً . واذا قال (بعتك وهو مكيل) فانما باعه شيئاً موصوفاً بالكيل ولم يتضمنه البيع » (٢٥) فجعل الكيل قبل البيع .

قال تعالى : (فقعوا له ساجدين - ص ٧٢) ولو قال فقعوا له وانتم ساجدون (لاحتمل ان يكون امراً بوقوعهم حين يكونون ساجدين فالسجود حاله المستقرة قبل الوقوع وهذا غير جائز .

ومثله قوله تعالى (يخرون للاذقان سُجِّدًا - الامراء ١٠٧) واو قال (وهم سجد) لاحتمل المعنى انهم يخرون للاذقان حين يكونون سجداً أي وهذه حاله ، وهذا غير مراد اذ كيف يخرون للاذقان حين يكونون ساجدين؟! وقال تعالى : (والذين اذا ذكروا بآيات ربهم لم يخروا عليها صما وعميانا - الفرقان ٧٣) ولم يقل (لم يخروا عليها وهم صم وعميان) لأن المعنى يكون عند ذلك ان حالهم المستقرة الصم والعمى .

وقال تعالى على لسان سليمان (خ) : (ارجع اليهم فلنأتينهم بجنود لا قبل لهم بها ولنخرجنهم منها اذلة وهم صاغرون - النمل ٣٧) وقال : (واتم نصركم الله ببدر وانتم اذلة - آل عمران ١٢٣) فالاولى (اذلة) بدون واو لأن الذل سيكون مقارنا للخروج ولم يكونوا قبل ذلك اذلة ، اما الثانية فمعناها انه نصرهم وهذه حالهم المستقرة اي كانوا اذلة قبل النصر اي نصركم اذا كنتم اذلة ، أي حين كنتم اذلة .

فالواو تكرون لما قد استقر ولذا لا تكرون الجملة المسبوقة بالواو مقدرة اي مستقبلة قال تعالى (وعد الله المنافقين والمنافقات والكفار نار جهنم خالدين فيها - التوبة ٥٨) ف (خالدين) حال مستقبلة فالخاود يكون بعد الوعد

لا مقارناً له ولو قال (وعدمهم وهم خالدون) لكان المعنى ان الوعد حصل حين خلودهم .

وقال : (وبشرناه باسحاق نبيا من الصالحين - الصفات ١١٢)
ف (نبياً) حال مقدره لانها بعد البشرى واو قال (وهو نبي) لكان المعنى انه بشره باسحاق حين كان اسحاق نبيا وهو مستحيل .

فالمسبوقة بالواو لا تكون مقدره .

ثم ان واو الحال ليست بمعنى (اذ) دوما بل هو الغالب كما ذكرنا فقد تكون الجملة قبلها مستقبلة فتمتنع ان تكون بمعنى (اذ) لان (اذ) للمضي وذلك نحو (سأجيثك والليل ساج) اي وقت الليل ساج فهي بمعنى (وقت) وهذا الوقت قد يكون ماضيا وقد يكون غيره بحسب الجملة .

واما قوله تعالى (وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم - الحجر ٤) فليست فيه الجملة بعد الواو صفة بل الواو واو الحال بخلاف (لما منذرون) في قوله تعالى (وما اهلكنا من قرية الا لما منذرون - الشعراء ٢٠٨) فانها تحتل الوصفية والحالية ، فقد يؤتى بالواو للفصل بين الحال والنتج ولكل قصد . فانت تقول (ما مررت برجل الا له مال) و (ما مررت برجل الا وله مال) فمعنى الاولى انك مررت برجل ذي مال أي غني وانك لم تمر الا برجل غني . اما الثانية فمعناها انك لم تمر برجل الا حين يكون له مال أي لم تمر به في وقت لم يكن له مال . فالاولى نعت وهي وصف عام اما الثانية في حال منتقلة وهو نظير قوانا (ما جاءني طالب مقصر) و (ما جاءني طالب مقصراً) فان معنى قوانا (ما جاءني طالب مقصر) انه لم يأت طالب متصف بالتقصير . واما قوانا (ما جاءني طالب مقصراً) فمعناه نفي التقصير عنه في مجيئه هذا ، وقد يكون قبل هذا المجيء مقصراً .

الدكتور فاضل صالح السامرائي

ونحو ان تقول (مررت برجل اخوه منطلق) و (مررت برجل واخوه منطلق) فمعنى الاولى انك مررت برجل منطلق الأخ وانطلاقه قد يكون قبل المرور واما الثانية فمعناها انك مررت به في هذا الوقت . وتقول (مررت برجل فرسه سابق) و (مررت برجل وفرسه سابق) فالاولى قد يكون فيها سبق قبل المرور والثانية مررت في هذا الوقت . وتقول (ما مررت برجل الا فرسه سابق) و (ما مررت برجل الا وفرسه سابق) اي الا في هذا الوقت .

وتقول : (مررت برجل اخوه مقرئ) و (مررت برجل واخوه مقرئ) فان معنى الاولى انك وصفت الرجل بان اخاه مقرئ ولا يشترط انك مررت به في وقت الاقراء فقد يكون الأخ غير مقرئ في وقت المرور واما الثانية فانها تفيد انك مررت به في حين ان اخاه يقوم بالاقراء فعلاً في اثناء مرورك . فالاولى وصف عام والثانية حال .

وتقول (ما مررت برجل الا اخوه مقرئ) اي ما مررت برجل الا موصوف بان اخاه مقرئ وتقول (ما مررت برجل الا واخوه مقرئ) اي ما مررت به الا في حال الاقراء .

فمعنى قوله تعالى (وما اهلكنا من قرية الا لما منذرون) اننا لم نهلك الا قرية منذرة ولم يأت بالواو لأن المعنى عند ذلك يكون انه لم يهلك قرية الا وهذه حالها أي لم يهلك قرية الا وقت انذارهم ، في حين انه عند الإهلاك يخرج الرسل والمؤمنون بهم من القرى ويتركونها فلا يكونون فيها عند اهلاكها كما في قوم لوط وغيرهم ، فلو قال (ولما منذرون) لكان المعنى انهم فيها وقت الإهلاك كما اوضحنا - بخلاف آية الحجر فان الاجل حال وقت الاهلاك حاق عليهم مصاحب لاهلاكهم .

يتبين من هذا ان واو الحال تدخل لاغراض منها :

١ - انها تكرر بمعنى (اذ) اي للوقت الماضي كقوله تعالى (اذ نادى وهو مكظوم - القلم ٤٨) ونحو (ما بالك وانت راكض ؟) اي حين كنت راكضاً .

٢ - انها تكرر للوقت غير الماضي ايضاً نحو (سأزورك والقمر طالع) .

٣ - قد يؤتى بها للدلالة على ان الحال بعدها أمر ظاهر ومعلوم نحو (كيف تعطيني وانا اغنى منك) قال تعالى (ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتيكم مثل الذين خلوا من قبلكم - البقرة ٢١٤) أي أحسبتم ان تدخلوا الجنة ولم تكن هذه حالكم الظاهرة ؟

٤ - قد يؤتى بها للدلالة على ان ما بعدها مستقر قبل الحدث المصاحب لها نحو (بعثه وهو ملك) ومنه قوله تعالى (وما لنا الا نقاتل في سبيل الله وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا - البقرة ٢٤٦) فالأخراج استقر وحدث قبل القتال .

٥ - قد يؤتى بها للاهتمام نحو (عبر النهر ولم يحرك يده) و (قفز خمسة امتار وعلى ظهره حمل وبيده ثقل) و (دخل على الامير وبيده سيفه) .

٦ - قد يؤتى بها للفصل بين الحال والنتج نحو (رأيت رجلاً عندده مال) و (رأيت رجلاً وعنده مال) و (رأيت رجلاً فرسه سابق) و (رأيت رجلاً وفرسه سابق) .

٧ - قد يؤتى بها لازالة التنصيص على الاستئناف كقولك (اقبل اخوك هو فرح) و (اقبل اخوك وهو فرح) فالاولى استئناف اخبار جديد نصا والثانية ازالته فيها الراو التنصيص على الاستئناف فكان ما بعدها يحتمل الحاية وهو الظاهر ويحتمل الاستئناف ايضاً .

قال تعالى (كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون - الانفال ٥) ولو حذف الراو اكان استئنافاً نصاً ، فذكر الراو

الدكتور فاضل صالح السمراني

ازال التنصيص على الاستئناف واصبحت الجملة تحتل الحالية وهو الظاهر
وتحتل الاستئناف ايضا .

تقول (هو يحرف القول وانه يعلم بذلك) فالواو تحتل الحالية
والاستنافية وحذفها ينص على الاستئناف . وتقول (لم يدخلها وهو يطعم)
(لم يأتي وهو طامع) فهذه تحتل الحال اي لم يدخلها طامعا وانما
دخلها غير طامع ، وتحتل الاستئناف فيكون المعنى انه لم يدخلها واكن
يطعم في الدخول . وحذفها ينص على الاستئناف .

٨- قد يؤثر بها للتنصيص على ارادة الحال لا التعليل وذلك كقولك
(جئت انه امير) و (جئت وانه امير) فالاولى تعليل للمجيء والثانية معناها
جئت وهذه حاله اي وقت هو امير . قال تعالى (وما كان الله ليعذبهم وانت
فيهم - الانفال ٣٣) ولو قال (ما كان الله ليعذبهم انك فيهم) اكان المقصود
به التعليل اي بيان السبب . الى غير ذلك من الاغراض .

★ ★ ★